

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقالوا في قوله ! 2 2 ! فبأي نعم ربك التي تدل على و حدانيتها تتشكك و قيل تشك و تجادل قال ابن عباس تكذب .

قلت قد ضمن (تمارى) معنى تكذب و لهذا عداه بالتاء فان التمارى تفاعل من المرء يقال تمارينا في الهلال و المرء في القرآن كفر و هو يكون تكذيب و تشكيك .

وقد يقال لما كان الخطاب لهم قال (تمارى) أي يتمارون و لم يقل تميرا فان التفاعل يكون بين اثنين تماريا قالوا و الخطاب للانسان قيل للوليد بن المغيرة فانه قال ^ أم لم ينبأ بما في صحف موسى و إبراهيم الذي و في أن لا تزر و ازرة و زر أخرى ^ ثم التفت إليه فقال ! 2 2 ! تكذب كما قال ^ خلق الانسان من صلصال كالفخار و خلق الجان من مارج من نار فبأي آلاء ربكما تكذبان ^ .

ففي كل ما خلقه ا □ إحسان إلى عباده يحمده عليه حمد شكر و له فيه حكمة تعود اليه يستحق لأجلها أن يحمده عليه حمدا يستحقه لذاته فجميع المخلوقات فيها إنعام على العباد كالثقلين المخاطبين بقوله